

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 323 @ الأبيض مدرسة وقرر بها شيخا وصوفية إلى غيرها من الأماكن المبتكرة والمجددة بالقاهرة وأعمالها كالخطارة وكذا بمكة المشرفة وغيرها مما في استيفائه مع مآثره وأنواع بره من الإنعام والصدقة طول ، وبالجمله) .

فمحاسنه جمة وكان رئيسا عاقلا وقورا حليما ممدحا ذا سياسة بديعة وفهم جيد واحتمال ومدارة وتأمل للعاقبة الدنيوية مع إجلال للعلماء والفقهاء ومحبة في الصالحين وخضوع لهم وحسبك أنه ما ناكده أحد فأفلح ولا التجأ إليه ملهوف إلا وأنجح وأسعده □ في خاصته وجماعته وذكر غير هذا متعذرا واستمر على ترقيه ووجاهته حتى مات وقت التسبيح من ثامن عشر ذي الحجة سنة اثنتين وستين وغسل من الغد ثم صلى عليه برحبة مصلى باب النصر في مشهد حافل لم يتخلف عنه كبير أحد سوى السلطان بل جلس ولده بدار المتوفي أمير المؤمنين وتوجه كلهم أو جمهورهم إلى محل دفنه بتربيته التي كان شرع في عمارتها وهي تجاه تربة الأشرف إينال وكان يوما مشهودا وكثر الأسف على فقده وقد أشار شيخنا إلى حسن تربية أبيه له رحمه □ وسامحه وعفا عنه . .

1213 يوسف بن عبد اللطيف بن يوسف الجمال الصردي ثم القاهري المالكي نزيل زاوية الشيخ مدين ويعرف بخدمة النجم بن حجي . / ممن سمع مني وأخذ في الفقه عن بعض الفضلاء ولازم حضور مجلس مخدمه وبعده انهبط ولديه عقل وسكون . .

1214 يوسف بن عثمان بن عمر بن مسلم كمحمد بن عمر الكناني بالمثلث الثقيلة الصالحي . / ولد سنة تسع عشرة وسبعمئة وأحضر على الحجار المنتقى من مسند عبد وسمع من الشرف بن الحافظ وعلي بن يوسف الصوري وأحمد بن عبد الرحمن الصرخدي وعائشة ابنة مسلم الحرائية وأجاز له الرضى الطبري فكان خاتمة أصحابه وابن سعد وابن عساكر وغيرهم ، وحدث بالكثير وكان خيرا . ذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لي ، ومات في نصف صفر سنة اثنتين قبل دخولي دمشق يعني فدخوله في رمضانها عن ثلاث وثمانين وذكره في إنبائه أيضا وتبعه المقرئ في عقوده . .

1215 يوسف بن عثمان البرلسي / قطن زاوية الشيخ محمد الحنفي نحو أربعين سنة وذكر بصلاح وأنه رأى النبي صلى □ عليه وسلم في منامه زيادة على أربعين مرة ودام التلاوة والعبادة والخير . .

1216 يوسف بن علم بن نجيب جمال الدين بن علم الدين بن نجيب الدين الفارسكوري الشافعي الفقيه والد إبراهيم والشمس محمد والزين محمد المذكورين / مع ذكر له فيهم . ممن تميز في

الفقه والقراءات والعربية والفرائض وأم بالجامع الكبير ببلده وأقرأ الطلبة وعلم الأبناء
وقال (.

لأصغر بنيه الزين قرأ عندي أزيد من ثمانمائة ولد ليس فيهم الين من قراءتك وربما
اشتغل بالخياطة لنفسه . ومات في هذا القرن .